

زاد المسير في علم التفسير

بمعنى القوام وقرأ ابن عامر قيما بغير ألف قال أبو علي وجهه على أحد أمرين إما أن يكون جعله مصدرا كالشبع أو حذف الألف وهو يريد بها كما يقصر الممدود وفي معنى الكلام ستة أقوال .

أحدها قياما للدين ومعالم للحج رواه ابن أبي طلحة عن ابن عباس .
والثاني قياما لأمر من توجه إليها رواه العوفي عن ابن عباس قال قتادة كان الرجل لو جر كل جريرة ثم لجأ إليها لم يتناول ولم يقرب وكان الرجل لو لقي قاتل أبيه في الشهر الحرام لم يعرض له ولم يقربه وكان الرجل إذا أراد البيت تقلد قلادة من شعر فأحتمه ومنعته من الناس وكان إذا نفر تقلد قلادة من الاذخر أو من لحاء السمر فمنعته من الناس حتى يأتي أهله حواجز ألقاها بين الناس في الجاهلية .

والثالث قياما لبقاء الدين فلا يزال في الأرض دين ما حجت واستقبلت قاله الحسن .
والرابع قوام دنيا وقوام دين قاله أبو عبيدة .

والخامس قياما للناس أي مما أمروا أن يقوموا بالفرص فيه ذكره الزجاج .
والسادس قياما لمعاشهم ومكاسبهم بما يحصل لهم من التجارة عندها ذكره بعض المفسرين .
فأما الشهر الحرام فالمراد به الأشهر الحرم كانوا يأمن بعضهم بعضا فيها فكان ذلك قواما لهم وكذلك إذا أهدى الرجل هديا أو قلد بغيره أمن